الله

لشاعر الشباب السورى أنور العطار

أنا فى كونى الصغير صلاة
وسعت كونك العظيم الجود

* * *

يا إلهى قلبى الرفيقُ تنهَّدْ ... مُذْ صَداكَ الحبيبُ فيه تردَّدْ
يا إلهى طَيفُ العَفاء يُناجيـ ... ـكَ ، ونجواه أنَّهُ تتصعَّدْ
غاب لمَّا دعاكَ عن وَهْدَةِ الإثـ ... ـمِ وعن طِينةٍ مِنَ الإثم أوْهَدْ
يا إلهى أنا الفَناءُ أُنادِيـ ... ـكَ ، وأنتَ البقاءُ تُرْجَى وتُقْصَدْ
ضِعتُ عنِّى لمَّا دعوتُكَ فى السِّـ ... ـرِّ وظلَّتْ رُوحى المَشُوقةُ تُرْعَدْ
أىُّ ألطافكَ العِذابِ تَجَلَّى ... أىُّ آلائكَ العِظامِ تَعَدَّدْ
حَفَلَ القلبُ بالتُّقَى فتصفَّى ... وجلاهُ الهدَى فصلَّى ووَحَّدْ
وَلِهى بهجةٌ وحُبِّى لَحْنٌ ... وأُبَهاليِ العالِى نشيدٌ مُقَصَّدْ
فَنِيتْ مُهجتى بحُبِّكَ يارَبِّ (م) ... وغَلْغَلتُ فى الفناء لأَشْهَدْ
أجدُ الفَرْحةَ العظيمةَ فى الذُّ ... لِّ لربِّى ، وفى انكسارى سُؤْدَدْ
شَفَّنى الحبُّ فاستحلْتُ نداءً ... ومِنَ الحبِّ أن تذوبَ وتَسْهَدْ
وأنا العبدُ هامَ وجداً بمولاَ ... هُ ، وإنْ أفْنَ فى المحبة أُوجَدْ

* * *

يا إلهى رُوحى تَوَلَّهُ حَيْرَى ... لا تَعِى أمرَها وتَغْرَى بحَمْدِ
طَىَّ جفْنَىَّ عالَمٌ لكَ حُلوٌ ... وبنفسى قصيدةٌ لكَ تُنْشَدْ
أترَعتْها ملائكُ الحبِّ بالسِّحْـ ... ـرِ فغنَّى بها الوجودُ وغرَّدْ
ما جفَتْ مُقلتاىَ هذا الكرى الها
نِئَ كفرًا إلا ووجهُكَ أسعد
أنا فى هَيكلى اللَّهيفِ دعاءٌ ... فاضَ من سِرِّكَ اللطيف المُمجَّدْ
ساهِدُ الجَفْنِ خاشعُ القلبِ باكٍ ... ذاهلُ الرُّوحِ مُستهامٌ مُشرَّدْ
أرقبُ الفجرَ فى غلائله البيـ ... ـضِ وقد شَفَّ عن غُبارٍ مُبدَّدْ
جدولٌ رائعٌ يَرِفُّ من النُّو ... رِ وأمْواهُهُ تكادُ تَوَرَّدْ
غَرَقٌ يَغمُرُ القلوبَ ابتهالاً ... وسَناً يملأُ النواظِرَ عَسْجَدْ
وأطَلَّتْ ذُكاهُ فى الموكِبِ السَّا ... حِرِ دُنيا من الرُّؤَى تتوقَّدْ
أنا آمنتُ يا إلهى بِنُعما ... كَ يقيناً وما خُلِقتُ لأجْحَدْ

* * *

رُبَّ طَاوٍ على الضَّغينةِ صَدراً ... عاش فى رَحمةِ البِلَى يَتَمَرَّدْ
نَسِىَ الخالقَ اللطيفَ وَجدْوَا ... هُ وعافَ التُّقَى وتاهَ وعرْبَدْ
لا يُبالى أنامَ فى حُفَرِ الدِّيـ ... ـدانِ أمْ بالدُّجى الرهيبِ تَوَسَّدْ
يَوْمُهُ آثِمٌ وأمْسِ مَجُونٌ ... والغَدُ المُحتملُ حُلْمٌ مُنَضَّدْ
لا يُحِسُّ الحياةَ إلاَّ ضَلالاً ... مَنْ يجدها هُدًى يُدَمَّ وَيُنقَدْ
والإلهُ الرحيمُ يُوسِعُهُ الخيْـ ... ـرَ فلا يَرْعَوِى ولا هو يَرْشُدْ

* * *

يا إلهى جَدَاكَ عَمْرٌ وإحسا ... نُكَ فَيْضٌ على المدَى ليس يَنفَدْ
تنطَوِى الأرضُ فى غياهِبِها السُّحْـ ... ـمِ ويَنهارُ كلُّ بُرجٍ مُشيَّدْ
ويُدَوِّى الوجودُ بالعابِ والهُو ... نِ وَيَنسَى أخُو الهوَى مَن تودَّدْ
يَمَّحِى الرِّفْقُ من قلوب المحبَّـ ... ـنَ ولا يَرحمُ السعيدُ المُنكَّدْ
وتموجُ الأكوانُ بالبُغضِ والشَّـ ... ـرِّ وتَغلِى فيها نفوسٌ تَوَعَّدْ
وَنَداكَ العميمُ يَنهلُّ سَكْبًا ... بًا وآلاؤُهُ تظَلُّ تجدَّدْ

* * *

عَزَّتِ البِيدُ ، إنَّها مَوْطِنُ البأْ ... سِ وَمَجْلَى عَيْشِ النَّعيمِ المُمَهَّدْ
تَتَثَنَّى بكلِّ أروَعَ سَبَّا ... قٍ وَتُزْهَى بكلِّ أبْلَجَ أصْيَدْ
وُلِدَ الحُبُّ فى رُباها نَقِيًّا ... وَعلى ساحِها العَلاءُ تَوَطَّدْ
يَا إلهى حَلَّيْتَ بالنُّورِ مَغْنَا ... هَا وَأطلعْتَ منْ حِماها مُحمد
أعشَبَ القَفْرُ حينَ لاَحَ مُحيَّا ... هُ وَسَالَ النُّضَارُ منْ كلِّ فَدْفدْ
واستَنارَتْ بهِ القوافلُ فى اللَّيـ ... ـلِ وَغَنَّى الدليلُ أُنْساً وَزَغْرَدْ
وَسَرَتْ نَفْحَةُ النبِىِّ مِنَ الصَّحْـ ... ـرَاءِ أندَى منَ الرَّبيعِ وَأجوَدْ
طَفِحَ القَفْرُ بالشَّذَا وَانتَشَى الكَوْ ... نُ فلمْ يَبقَ خافِقٌ لم يُهَدْهَدْ

* * *

يا نبىَّ الهدَى سَبيلُكَ رُشْدٌ ... بَيِّنٌ نَهجُهُ وَشِرْعَتُكَ سَرْمَدْ
عَمَّتِ الأرْضَ وَالسمواتِ نُعما ... كَ فيا فَوْزَ مَنْ جنَى وَتَزَوَّدْ
لستُ أنسى صحابةً لكَ غرًّا (م) ... نَاً زَهَا الحقُّ باسْمِهِمْ وَتأيَّدْ
علَّموا الناسَ كيفَ تُفتَتَحُ الأرْ ... ضُ وَيُنقادُ للكريمِ المُسَوَّدْ
ملأُوا الكونَ رحمةً وسَلاماً ... وَسماحاً صفاً وَحُبًّا تجرَّدْ

عصبة الأمم

بين الحبشة وايطاليا

للأستاذ محمود غنيم

ويحى على محكمة السلامِ محكمة لكن بلا أحكام
للهو لا للنقض والابرام سابحة فى عالم الأحلام
والسيف يبرى الهام كالأقلام ألم تر العصبة فى المنام
تحرّش الذئاب بالأغنام؟ «روما» تهز صفحة الحسام
وشفتا «جنيف» فى ابتسام! إن رضى القاضى عن الإجرام
فانه أولى بالاتهام ويل لحامٍ من أخيه سام!
يا سودُ ما أنتم من الأنام

* * *

ياجيرة الهضاب والآكام وساكنى الذروة من شمام
لا فَصْل إلا بالحديد الدامى فالحق فى أسنّة السهام
لستم تنالون بالاحتكام مانالهُ «منليك»[1] بالصمصام
هم يخدعون الناس بالأوهام متى استطاعوا الفصل فى خصام
أيومَ فتك الترك بالأروام أم يوم روّعت بلاد الشام
أم يوم ديس الصين بالأقدام وهددت «طوكيو» بالانقسام
فآثروا الصمت على الكلام! ماللضعيف فى الورى من حام
لولا نيوب الأسدِ الضرغام لكان من فصيلة النعام
ولاستبيحت حرمة الآجام

كوم حماده محمود غنيم

(١) منليك الثانى ملك الحبشة الذى انتزع استقلال بلاده من أيدى الطليان بالسيف

فإذا العيشُ من شذا الزهرِ أزكى نَفَساً عابقاً وأحلى وأرغدْ
ومشى دينُكَ الحنيفُ على الغبـ ـراء حتى أغارَ فيها وأنجدْ
فرمى بالكتائب الغرِّ كسرى وهرقلاً وكلَّ ملكٍ مُقلّد
وجرى الفتحُ زاهرَ اليُمنِ وضّاء كما رفَّ فى السموات فرقد
قبسٌ من هداية الحقِّ ضافٍ ويدٌ من رعايةِ الله تمتدْ
وازدهى الكونُ فرحةً وحبوراً حينَ طافتْ به رسالةُ أحمد
يا إلهى عنّا لوجهك وجهى وفؤادى من طول حمدك مَعبَد
أنا فى كونىَ الصغيرِ صلاةٌ وسعتْ كونَكَ العظيمَ المجوّدْ

دمشق أنور العطار

الضحية

للأستاذ محمد خورشيد

يازمانَ الأسى طرحتُ سلاحى لم تعدْ لى بقيةٌ للكفاح
صرعتنى الهمومُ حتى كأنى لم أدَعْ فى دنانها إثرَ راحِ
كلما رُضتها انبرتْ لى همومٌ صلبةُ العودِ عاتية الجماح
أخدعُ الناس بالبشاشةِ والخلـ ـق فى الجنب ممعنٌ فى النواح
حُلكةُ النفسِ لم ترَ منى ولما يطلق الحظُّ من حِماها سراحى
فسنا هذى الحياةُ وما فى ظُلمةِ الرمسِ غيرُ نور صباحى

***

سئمتْ روحى الإسارَ فودّتْ لو بغدتْ حرّةً مع الأرواح
ما أراها غداة يدركنى الأض حى سوى مستريحةٍ كالأضاحى
فيطيب النسيم منها أريجاً مثلما طاب بالشذا الفوّاح
وتُطيف ابتسامتى بثغور الزّ هرِ الغضِّ وردِه والأقاحى
ويُغنّى الهزار شعرى شجياً فاسمعوا فى الربيع منه صُداحى

***

لم يَعدْ لى غير الشغافِ ضمادٌ منذ أعيا الأساةَ لمُّ جراحى
ما عسى يصنع الطبيبُ إذا ما عاد صبّاً مثلى مَهيض الجناح
هاله أن رأى شبابىَ يذوى فتولّى متمتما غير صاح
فى غدٍ تُغمِضُ الذُّبالةُ جفنيـ ـها ويسرى الظلامُ فى المصباح

القدس محمد خورشيد

منظر لا متاع

للأستاذ فخرى أبو السعود

لا تبتغِ الدنيا متاعاً يُشترَى بل فابغِها ما عشتَ فيها منظرا
وابغِ الجمالَ بها إذا ما رُمتَه شكلاً بها للناظرين مصوَّرا
لاتلفِينّكَ إن عمدتَ لبانةً منها على آثارها متحسرا
أنت المصيبُ لُبابَها وخيارَها ما دمتَ فيها المبصرَ المتبصّرا
والمجد كلُّ المجد فيما نلتَه متفكّراً لا جامعاً متكثّرا
إنى أرى حُسنَ الطبيعة دائماً فى كل يومٍ زائداً متكررا
ورأيت ما ملكتْ يمينٌ عالةً للمالك العانى وعبئاً موقرا
الكون مسرًى للعيون ومسرحٌ لفؤاد من راد الحياةَ مفكرا